كشعري فيما مضى او شعري الشعر المعروف بالفصاحة
والبلاغة من شاهد خصوصا بالنسبة الى الاذهان
القاصرة عن فهم البلاغة وحينئذ لا يصح رجوع قوله
ولا مثل قوله انا ابو النجم وشعري شعري الى قوله
ربما يحتاج الى البيان بل يكون راجعا لقوله وهذا الكلام
مفيد كما رجع له قوله ليس مثل قولك الثابت ثابت فتامل
قوله وتحقيق ذلك اي ما ذكر من السؤال والجواب ان
الشيء قد يكون له اعتبارات مختلفة الى حقايق الاشياء له
له اعتباران احدهما كونها ماهيات الامور الثابتة في
نفس الامر وبهذا الاعتبار يكون الحكم عليها بالثبوت في
نفس الامر لغوا وهو منشا السؤال وثانيهما كونها ماهيات
الامور الثابتة في ذهننا بحسب اعتقادنا وبهذا الاعتبار
يكون الحكم عليها بالثبوت في نفس الامر مفيدا وهو مبنى
الجواب ومما ينبغي ان يعلم ايضا ان للشيء اعتبارات يكون
الحكم به على الشيء مفيدا باعتبار بعض تلك الاعتبارات
لغوا باعتبار البعض الاخر قوله ان الشيء اي كالانسان في
مثاله الاتي قوله له اعتبارات مختلفة اي كالجسمية والحيوانية
المصاحبة للناطقية واختلافها بحسب اعتبار المعتبر
وتعقله قوله لشيء اي اخر كالحيوان قوله بالنظر الى بعض
تلك الاعتبارات اي كالجسمية قوله دون بعض اي كالحيوانية
مع الناطقية قوله اذا اخذ اي لوحظ من حيث انه جسم ما
بان كان السامع لا يفهم من الانسان الا انه جسم من الاجسام
قوله مفيدا اي لتحقق شرط الافادة السابق لوجود التغاير
بين الموضوع والمحمول اذ الجسم الملحوظ من الانسان غير
الحيوان لانه اعم منه فيوجد بدونه قوله واذا اخذ اي لوحظ

من

من حيث انه حيوان ناطق بان كان السامع يفهم من الانسان
حيوان ناطق الذي هو تمام مفهومه قوله كان ذلك اي
الحكم عليه بالحيوانية لغوا اي غير مفيد لان الموضوع هـ
مستلزم للمحمول استلزاما جليا لان الحيوانية جزء من
مجموع الحيوانية والناطقية والحاصل ان كل قضية لا بد
من ان تشتمل على عقدين عقد الموضوع وهو اتصاف
ذات الموضوع اي افراده بمفهومه وعقد المحمول وهو اتصاف
افراد الموضوع بمفهوم المحمول والاول يجب ان يكون معلوما
مسلما والثاني مجهولا مطلوبا ثم ان عقد الموضوع قد يكون
مستلزما لعقد المحمول استلزاما جليا فيكون الحكم لغوا
وقد لا يكون كذلك بان لا يكون مستلزما له او يكون مستلزما
له استلزاما غير جلي فيكون الحكم اذ ذاك مفيدا بديهيا
محتاجا الى امعان في تصور الطرفين فقط او مع انضمام
احساس او تجربة او حدس الى غير ذلك او نظريا محتاجا
الى الدليل هذا ولو اريد بالحقيقة في قوله حقايق الاشيا
ثابتة ما به الشيء هو هو واريد بالشيء فيه ما يعم الموجود
والمعدوم مجازا اعني ما يصح ان يعلم ويخبر عنه واريد بالثبوت
فيه الوجود حتى يكون المعنى ماهيات الامور التي يصح ان
تعلم ويخبر عنها موجودة في الخارج لم يتوجه السؤال باللغوية
كما سبق في انتفاء احد الامور الثلاثة التي تنوع عليها مجموعها
الحكم باللغوية فان قيل الحكم بان ماهيات الامور التي يصح
ان تعلم ويخبر عنها موجودة لا يصح لان من تلك الامور المعدومات
فيلزم ان تكون ماهيات المعدومات موجودة وليس كذلك
قلنا جواب ان المراد بالامور الجنس كما سيحقق الشيخ في قوله
والعلم بها متحقق ووجود ماهيات جنس ما يصح ان يعلم ويخبر عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)